موقف الفرق والطوائف المسيحية من المسيح وألوهيته

الباحثة نسرين خضير عباس **د. إبراهيم موحان تايه**

E-Mail: kararn588@gmail.com

كليه الآداب /قسم الفلسفة جامعة واسط

تاريخ الاستلام : 27-01-2021

تاريخ القبول : 09-03-2021

الملخص:

ان عيسى (عليه السلام) في العقيدة المسيحية الصحيحة ليس الهاً ولا ابناً لله وانما هو بشر، وان بولس هو من واضع اسس العقيدة المسيحية المعروفة اليوم ومن هذهِ الاسس هي عقيدة التثليث ، فهي عقيدة يرفضها العقل السليم والمنطق السديد ، وان الخلاف بين المسيحيين كان مستمراً حول الثالوث والوهية المسيح وطبيعتهِ ولم يتفقوا على اعتقاد واحد ، بالرغم من ان هذهِ العقيدة من العقائد الاساسية عند المسيحيين ، كما نلاحظ دور كبير للمجامع الكنيسة في احلال العقائد الفاسدة محل العقائد الحقة، فهي التي حاربت التوحيد عن طريق قراراتها ، في حين لا نجد لها ذكراً صريحاً في الكتاب المقدس مما يؤكد ان هذهِ العقيدة لم ترد في الكتاب المقدس.

الكلمات المفتاحية: التثليث، الكلمة، الروح القدس، اقنوم

The position of Christian sects and sects on Christ and deity

Nisreen Khudhair Abbas Asst. Prof. Ibrahim Mohan Tayeh

Wasit University, college of Arts

Receipt date: 2021-01-27
Date of acceptance: 2021-03-09

Abstract

Jesus, (p.u.h.), in the true Christian faith is not a God or a son of God, but rather a human being. Paul is the founder of the foundations of the Christian doctrine known today, and from these foundations is the doctrine of the Trinity. It is a doctrine rejected by sound reason and sound logic, and that the dispute between Christians was continuing about the Trinity and the deity and nature of Christ. They did not agree on a single belief, although this belief is one of the basic beliefs of Christians. We also note a great role for church councils in replacing corrupt beliefs with true beliefs, as they have fought monotheism through their decisions, while we do not find them explicitly mentioned in the Bible, which confirms that this belief not mentioned in the Bible.

Keywords : Triangulation, word, Holy Spirit, person

المقدَّمة

الحمد لله حمد الشاكرين، المؤمن به ايمان المؤمنين المقر برحمته اقرار الصادقين، والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين، والشفيع لنا بإذن الله تعالى يوم الدين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد...

يختلف المسيحيون في حال المسيح (عليه السلام)، حيث ظهرت الفرق والطوائف المسيحية بين اتباع المسيح (عليه السلام)، وقد تشعبت هذه الفرق وتعددت الرؤى، وكانت كلها تنصب على محاولة الاجابة على طبيعة العلاقة بين الله والمسيح، او بين الآب والابن، وكذلك الاجابة على ماهية طبيعة العلاقة بين الآب والابن والروح القدس، ومن المقرر في تاريخ المسيحية بالبداهة ان التثليث بالشكل الذي عليه الآن لم يتم للناس دفعة واحدة، بل في ازمان متفاوتة، وان جوهر التثليث هو الايمان بان الله جوهر واحد وله ثلاثة اقانيم وهي(الآب والابن وروح القدس) ويستند المسيحيون على ذلك بعدة ادلة من العهد الجديد منها: قول يوحنا:" والذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد" (رسالة يوحنا الرسول الاولى 6:5).

الدراسات السابقة:-

لقد سبقني في دراسة هذا الموضوع علماء وباحثون، منهم في العصر القديم ومنهم في العصر الحديث، ومن تلك الدراسات التي اطلعت عليها حسب جهدي المتواضع:

النصرانية من التوحيد الى التثليث للمؤلف محمد الحاج .

حقيقة لاهوت المسيح للكاتب جوش ماكدويل .

النصرانية في الميزان للمستشار محمد عزت الطهطاوي وقد عقد فيه المؤلف مبحثا تحت عنوان (الرمز للثالوث او الاقانيم الثلاثة) .

المنهج في البحث:-

من حيث المنهج المحدد للبحث في هذه المشكلة فقد استعنت بالمنهج التاريخي لعرض الجذور التاريخية في هذه المشكلة واصولها الاولى وكذلك استعنت بالمنهج التحليلي للنصوص المتعلقة بمفهوم التثليث .

اما خطة البحث:-

ولأجل تحقيق هذه الغاية جاءت خطة البحث المتضمنة تحت عنوان (موقف الفرق والطوائف المسيحية من المسيح والوهيته) كالآتي :-

اولا: الفرق المسيحية .

ثانيا: المجامع المسيحية .

ثالثا: الطوائف المسيحية .

موقف الفرق والطوائف المسيحية من المسيح وألوهيته:-

أولاً: الفرق المسيحية

في القرون الثلاثة الاولى بعد المسيح (عليه السلام) يمكن تقسيم المسيحية الى عصرين :.

1-عصر التوحيد (الفرق الموحدة).

2-عصر تأليه المسيح (ابو زهره ، محمد ،محاضرات في النصرانية ، ص149)

وعلى أساس هذين العصرين يمكننا ان نوجز الفرق التي ظهرت آنذاك

1-الفرق الموحدة التي بقيت تعلن كلمة التوحيد وهي :.

أ-فرقة الأريوسيين: وهم إتباع أريوس ، الذي قال بالتوحيد المجرد ، وان عيسى نبي الله ، ومخلوق ، وأمه مخلوقة ، فحاول الاريوسيون ان يسيطروا على سلطان الدولة ويجذبوه الى رأيهم ، فعقد لهم مجمع (صور) الذي قررت فيه عقيدة (أريوس) الذي جاء بقوله " ان الله واحد غير مولود ، لا يشاركه شيء في ذاته تعالى ، فكل ما كان خارجاً عن الله الأحد إنما هو مخلوق من لا شيء بإرادة الله ومشيئته ، اما(الكلمة) فهو وسط بين الله والعالم ، كان ولم يكن زمان ، لكنه غير أزلي ولا قديم ، بل كانت مدة لم يكن فيها " الكلمة " موجوداً ، فالكلمة "مخلوق " بل انه مصنوع ، واذا قيل انه مولود ، فبمعنى ان الله تبناه " (قنواتي ، الأب جورج شحاتة ، المسيحية والحضارة العربية ، د.ت ، ص26).

ب-فرقة بولس الشمشاطي : وهو أحد بطاركة أنطاكية وأيضا قال بالتوحيد المجرد ، وان عيسى عبد الله ورسوله ، بمعنى انه نفى الوهيه المسيح ، وكان يقول لا ادري ما الكلمة ، ولا روح القدس (ابو زهرة ، محمد ، محاضرات في النصرانية ،ص150).

ج-فرقة أبـــيون :.الفرقة التي يرأسها أبـــيون ، جاء بإنكار إلوهيه المسيح وانه مجرد إنسان ورسول بركات ، محمد غالب ،الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام)، ص127)

2-عصر تأليه المسيح (الفرق المؤلهة للمسيح):.ظهرت هذه الفرق معاصرة للفرق الموحدة ، وهذه المرحلة ظهرت بذور الانحراف والضلال ونذكرها بإيجاز :.

أ-فرقة المرقيونيون :. تنسب الى "مرقيون" من رجال القرن الثاني الميلادي الذي حاول التوفيق بين الغنوصيةوالمسيحية ، كان يقول بوجود ثلاثة إلهة : صالح وطالح وعدل بينهم ، تأثرت هذه الفرقة

بأقوال المجوس ، الذين يقولون باله خير واله شر(ابو زهرة ، محمد ،محاضرات في النصرانية ،ص153)

ب-فرقة البرابرية :.وهي الفرقة التي تنادي بألوهية المسيح وإلوهية مريم العذراء ، ويطلق عليها بعض الأحيان بفرقة (الميرمية).

ج-فرقة سباليوس: نسبة الى " سباليوس " اعتقدت هذه الفرقة ان المسيح بمنزلة الأب شعله من نار انفصلت من شعلة نار، فلم تعطى الاولى بانفصال الثانية (ابو زهرة ، محمد ، محاضرات في النصرانية ، ص153)

من خلال دراستنا لهذه الفرق كلها نستنتج أنها لم تقل بالتثليث الذي عد بعد ذلك أساس العقيدة المسيحية.

ثانياً: المجامع المسيحية:.

بسبب تضارب الأقوال فيما بينهم ، بين مؤيدي لفكرة التوحيد، وبين معارض لهذه الفكرة القائلين بألوهية المسيح (علية السلام) ، وبين قول ثالث مؤله لمريم العذراء ، ظهرت ما يسمى بالمجامع للفصل بين هذه الأقوال ولتأييد عقيدة واحدة وتأكيدها لتكون هي العقيدة السائدة .

مع حلول القرن الرابع الميلادي بدأ الانحراف عن عقيدة التوحيد يأخذ مجالـــــــه الواسع في المسيحية ، وأصبحت الإشكالية الكبرى التي نشأت عنها الفرق والطوائف المسيحية عائدة الى تحديد ماهية العلاقة بين اللاهوت والناسوت في المسيح ، ولم تظهر هذه للناس دفعة واحدة بل في أزمنة مختلفة ، وكان ذلك من خلال انعقاد عدد كبير من المجامع الكنسية لإقرار العقيدة المسيحية حول طبيعة المسيح و الوهيته (سلطان ، سلطان عبد الحميد ،المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية، ص79).

وتنقسم هذه المجامع الى نوعين :.

1-مجامع عامة : وهي مجامع مسكونية أو عالمية ، يجتمع فيها الأساقفة لحل المشاكل الكبرى التي تهم جميع الكنائس .

2- مجامع إقليمية : وهي مجامع مكانية وتخص هذه المجامع اساقفه كل منطقة على حدة يناقشوا فيها أمورهم المختلفة (الحصين ، أحمد بن عبد العزيز ، النصرانية وما اعتراها من تحريف وتبديل ، ص57).

ونذكر نماذج واهم هذه المجامع التي لها صلة بتحول عقائد النصارى من التوحيد الى التثليث وهي :.

أ-مجمع نيقيه325م:.

يعد من أهم المجامع المسيحية ، عقده الإمبراطور الكبير قسطنطين ، اذ اتخذ فيه اخطر القرارات ، وجاء سبب انعقاده الى سببين :.

الاول : سبب الاختلاف الذي قام بين الطوائف المسيحية حول شخص المسيح ، هو رسول من عند الله فقط؟ أم له صلة بالله اكبر من رسول ، فهو من الله بمنزلة الابن ، لأنه خلق من غير أب ، لكن ذلك لا يمنع انه مخلوق لله ، لأن هو كلمته ، ومن قال انه ابن الله ، فقد أعطاه صفة القدم ، كما لله تلك الصفة ، وهكذا تباينت نحلهم واختلفت ، لكن الكل يزعم ان نحلته الصحيحة التي جاء بها المسيح (علية السلام).

اما السبب الثاني الذي من أجلة انعقد هذا المجمع هو الرد على بدعة أريوس (الاريوسية) والتي عدتها الكنيسة هرطقة قوله هو: "يسوع المسيح ليس أزليا ، وإنما هو مخلوق من الأب ، وان الابن ليس مساوياً للأب في الجوهر لأن الوهيته مكتسبة من الأب " (السقا ،احمد مجازي ،اقانيم النصارى (بيان ونقد)، ص127).

رداً على السببين وضع المجمع قراراً نصه :

" نؤمن بإلـــه واحد ، أب ضابط الكل ، خالق السماء والأرض ، وكل مايرى وما لايرى ، وبرب واحد يسوع المسيح ، ابن الله الوحيد ، المولود من الأب قبل كل الدهور ، نور من نور، اله حق من اله حق، مولود غير مخلوق ، مساوٍ للأب في الجوهر ، الذي به كان كل شيء ، الذي من اجلنا نحن البشر، ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد بالروح القدس ومن مريم العذراء ، وصار أنساناً وصلب عنأ ، وتألم ومات ودفن ، وقام في اليوم الثالث ، وصعد الى السماء ليدين الإحياء والأموات ، وبالروح القدس" ما (كدويل ،جوش ، وبارت لأرس ،حقيقة لاهوت المسيح ، ، ص81).

فمن خلال هذا النص يتبين لنا بأن المجمع النيقي قال بوجود الهين (الأب والابن) "انا والأب واحد" (إنجيل يوحنا ،الإصحاح 30:10)، بالتالي عد هذا المجمع اول من اتخذ قرار ضد التوحيد والحكم بألوهيه المسيح ، ومن قرارته التي جاء بها هي : نفي أريوس ونفي كل من قال ببدعته (ابن البطريق، افتيشيوس ، المكنى سعيد ، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ، 1905، ص 127)

2-مجمع القسطنطينية الاول 381م:.

عقد هذا المجمع في أواخر القرن الرابع الميلادي ، يذكر الدكتور احمد شلبي سبب انعقاد المجمع يعود الى "ان المجتمعين في نيقيه بعد ان قرروا الوهيه المسيح ، تركوا للناس الحرية في الاختلاف على الروح القدس" (المسيحية ،ط10,1998، ص155).

وايضاً كان سبب الانعقاد رداً على احد الهراطقة الذي قال بأن الروح القدس مخلوق وهو " مقدينيوس " جاء نصه "ان الروح القدس عمل الهي منتشر في الكون ، وليس اقنوماً متميزاً عن الأب والابن "(السقا ، احمد حجازي ،اقانيم النصارى ،ص127).

فقد تقرر المجمع بنفي مقدينيوس وتجريدهِ من الوظائف الكنيسة، واتخذوا احد أهم هذهِ القرارات وهو تأليه روح القدس ، واعتبروه مكملاً للثالوث الأقدس ، ذكره في صياغته "ونؤمن بالروح القدس الرب المنبثق من الرب ، الذي هو مع الأب والابن

مساوٍ ، مسجود له ، وممجد ، الناطق في الانبياء (الخضيري ،حنا ،تاريخ الفكر المسيحي ، دار الثقافة القاهرة ،1984،ص665-666).

"، وكذلك ذكر صياغتهِ في موضع اخر وهو " ليست روح القدس عندنا بمعنى روح الله ، وليس روح الله شيئاً غير حياتهِ ، فاذا قلنا ان روح القدس مخلوق ، فقد قلنا ان الله مخلوق "(شلبي ،احمد ، المسيحية ،ص157).

3-مجمع أفـــــــــــــس 431م :.

وهو المجمع الثالث ، وقد عقد في مدينة افسس ، وهي مدينة تقع حالياً في الغرب من تركيا(الشيخ ،علي ،دروس في المسيحية ،مراجعة : كمال سلمان ،ط1، ،د.ت،ص142)، بعد ان اكتمل الثالوث الأقدس في مجمع القسطنطينة تحول الاهتمام في هذا المجمع من سر الثالوث الى سر التجسد أو التأنس وجاء ذلك في الاختلاف حول " والدة المسيح " هل هي أم الإله أم الانسان ؟ ظهرت بدعة نسطوريس بطريرك كنيسة القسطنطينة القائل " ان مريم لم تلد الهاً ، بل ما يولد من الجسد ليس الا جسداً ، وما يولد من الروح هو روح ، ان الخليقة لم تلد الخالق ، بل ولدت انساناً هو آلـــة اللاهوت " (فتاح، عرفان عبد الحميد، النصرانية ونشأتها التاريخية وأصول عقائدها،2000 ، ص96).من اجل الفصل في هذا القول عقد مجمع أفـــــس الذي قرر لعن نسطور ونفـــيه من الكـــنيسة ، وتقرير "ان مريم ولدت الرب الإله ، ولم تلد الانسان " ، وهذا تأكيداً على ألوهية المسيح (علية السلام)، وقالوا ايضاً "للمسيح اقنومان وطبيعتان ، جوهر قديم وجوهر محدث ، اله تام وإنسان تام ، والصلب وقع على الانسان (الناسوت)(الحاج ،محمد ،النصرانية من التوحيد الى التثليث،1992،ص185).

4-مجمع خلقـيدونية 451م :.

جاء هذا المجمع مؤيداً لقرار مجمع (أفـــس الاول) في تكفيره لبدعة نسطور واتباعه ، ورافضاً لقرار مجمع (افسس الثاني) الذي سار الأخير على تعاليم وحضره الاساقفه والبابا وبطريرك الاسكندرية ، في هذه الفترة ظهرت بدعة جديدة الا وهي (اليعقوبية) نسبة الى داعيها المشهور يعقوب البرادعي قام بالدعوة له ونشره قائلاً "ان المسيح جوهر واحد (اقنوم واحد) الا انه من جوهرين ،اي انه طبيعة واحدة من طبيعتين ،فجوهر الإله قديم ، وجوهر الانسان محدث ، تركبا كما تركبت النفس والبدن ، فصارا جوهراً واحداً وهو إنسان كله واله كله ، فيقال : الانسان صار الهاً ، ولا ينعكس (الحاج ، محمد ،النصرانية من التوحيد الى التثليث ،ص203).

وقالوا " بالاقانيم الثلاثة ، الا أنهم قالوا انقلبت الكلمة لحماً ودماً فصار الإله هو المسيح وهو الظاهر بجسده ، بل هو هو " (بركات ،وفاء ، موسوعة العلم والمعرفة الحديثة (الأديان)،(الكاثوليك ،الأرثوذكس ،البروتستانت ،الموارنة)،مج 3، ص106).

من اجل دحض أقوال هذه الفرقة عقد مجمع خلقيدونية ،جاء منادياً لأصحاب الطبيعة الواحدة وتقرير هذا المجمع هو :"ان للمسيح طبيعيتان منفصلتان لا طبيعة واحدة ، وان الألوهية طبيعة وحدها ، والناسوت طبيعة وحدة التقا في المسيح ، وحول هذا ينقل لنا ابن البطريق :" ان مريم العذراء ولدت الهاً ، ربنا يسوع المسيح ، الذي هو مع ابيهِ في الطبيعة الإلهية ومع الناس في الطبيعة الناسوتية ، وشهدوا ان المسيح طبيعتان واقنوم واحد ، ووجه واحد " (شلبي ، متولي يوسف ،أضواء على المسيحية ، الدار الكويتية للطباعة والنشر ،1968،ص105).

بعد انتهاء المجمع الرابع الذي صرح بأن للمسيح طبيعتان ، طبيعة لاهوتية ، وطبيعة ناسوتية ، عندها بدأ الانفصال بين النصارى القائلين بالاقانيم الثلاثي ، فانفصلت الكنيسة الشرقية الارثودكسية عن الكنيسة الغربية ، وكان قرار مجمع خلقيدونية هو سبب هذا الانفصال (عبد الله ،ماهر يونان ،الطوائف المسيحية في مصر والعالم، ص 56) .

ثم قررت الكنيسة الشرقية عقيدتها في القول " كنيستنا المستقيمة الرأي التي تسلمت إيمانها ، تعتقد بأن الله ذات واحدة مثلثة الاقانيم اقنوم الأب ، واقنوم الابن ، واقنوم الروح القدس ، وان الاقنوم الثاني (اقنوم الابن) تجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء ، فصير هذا الجسد معه واحداً وحدة ذاتية جوهرية منزهة عن الاختلاط ، والامتزاج ، والاستحالة برئيه من الانفصال وبهذا الاتحاد صار الابن المتجسد طبيعة واحدة من طبيعتين ومشيئة واحدة " (شلبي ،متولى يوسف ،أضواء على المسيحية ،ص107).

تطرقنا الى هذه المجامع الأربعة فقط ،ببعض التفصيل ، لأنها المجامع التي قررت بها العقيدة المسيحية الحاضرة ، فأولها قرر ألوهية المسيح ، وثانيها قرر ألوهية الروح القدس ، وثالثها قرر ان المسيح اجتمعت فيه الطبيعيتين (الإلهية والبشرية)، لا البشرية فقط ، وان العذراء (مريم) ولدت الاثنين ، ورابعها قرر ان المسيح طبيعتين منفصلتين ، لا طبيعة واحدة متحدة ، والمجامع الثلاثة الاولى اتفقوا على أنها مجامع عامة يلتزام بأحكامها جميع المسيحيين ، اما المجمع الرابع فهو ليس مجمع عاماً في نظر المصريين(ابو زهرة ، محمد ، محاضرات في النصرانية ،ص142)

ثالثاً :الطوائف المسيحية

كان للمجامع المسكونية دور كبير في انشقاق الكنيسة ، وذلك من خلال القوانين العقائدية التي كانت تقررها ، فكان يقبلها فريق ويرفضها أخر ، وبذلك نشأت فرق وطوائف عديدة ، كان ذلك سنة 1054سمي بالانشقاق العظيم ، حيث انفصل الشرق اليوناني عن الغرب اللاتيني بشكل تام ، ويرجع سبب الانفصال الى أسباب عقائدية منها الاختلاف حول الحقوق البابوية ، ومشكلة العشاء الرباني ، اما السبب الأهم من ذلك يعود الى الاختلاف حول الروح القدس ، هل انبثق من الأب فقط ؟أم من الأب والابن معاً ؟ وبها نشأت الكنيسة الغربية التي تسمى بـ(الكاثوليك)، والكنيسة الشرقية وتسمى بـ(الارثودكس)، وفي مصطلح القرن السادس عشر ظهرت حركة إصلاحية جديدة في الكنيسة الكاثوليكية عرفت بـ(البروتستانت)، وهنا سوف نشـير الى أهم عقائد الفرق الثلاث والموجودة حالياً في العالم المسيحي وهي :.

1-الكاثوليك:.

تسمى كنيسة الطائفة الكاثوليكية بالكنيسة الغربية اللاتينية ،لامتداد نفوذها الى شعوب الغرب اللاتيني الذين يقتطون ايطاليا وبلجيكا وفرنسا وغيرها ، كما تسمى ايضاً بالكنيسة الرومانية أو (بكنيسة روما) لأن مقرها في روما بإيطاليا(ينظر :الشيخ ،علي ، دروس في المسيحية ،ص160) ، وكذلك تسمى بالكنيسة البطرسية أو الرسولية لأن الكاثوليك يعدون (بطرس) هو مؤسس هذهِ الكنيسة، والذي يدعوه كبير حواريي عيسى (علية السلام) وإنما تدعى بأم الكنائس ومعلمتهاً(شبلي ، احمد ،المسيحية ،ص238).

ذهبت الكنيسة الكاثوليكية في عقائدها مؤيدة للمجمع النيقي الذي عقد سنة 325م وجاء نص "نؤمن بإله واحد ،أب قدير، خالق كل مايرى ومالا يرى ، وبربنا الواحد يسوع المسيح ابن الله المولود الوحيد من الأب ، اي من جوهر الأب، اله من اله ، نور من نور، اله حق من اله حق ، مولود غير مخلوق ، واحد في الجوهر مع الأب ، الذي به خلق كل شيء ما في السماء وما في الارض ....."(دنتسنغر ،بيتر هونرمان ،الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها، 2001،ص44).

وكذلك فقد اعتقدت هذهِ الكنيسة في طبيعة المسيح الى انه " اله حق وإنسان حق ، المركب من نفس عاقلة ، ومن جسد الذي جوهرة جوهر الأب من حيث اللاهوت ، وجوهره جوهرنا من حيث الناسوت في طبيعيتين غير مختلطتين ، وغير

متغيرتين ، ولا منفصلتين ، ولا منقسمتين، وان اختلاف الطبيعيتين لم يلغه اتحادهما ، بل تحتفظ كل واحدة بميزاتها ، واجتمعت كلها في شخص واحد واقنوم واحد (الزيلعي ، محمد بن علي أل عمر ،الطائفة الكاثوليكية وأثرها على العالم الإسلامي ، ص78).

اي ان هذهِ الكنيسة تعتقد بالمساواة الكاملة بين الإله (الأب) والإله (الابن) في الطبيعة والجوهر الإلهي " انا والرب واحد "(يوحنا :10: 30).

وايضاً ورد نص مشيراً الى المساواة " كل ما هو لي فهو لك ، وما هو لك فهو لي ، وانا ممجد فيهم"

أما بعد فقد جاءت هذهِ الكنيسة في اعتقادها حول انبثاق الروح القدس فهو منبق من الأب ، والابن معاً (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية ،عربه عن الطبيعة اللاتينية الأصلية ، المتروبوليت حبيب باشا ، المطران يوحنا منصور ، المطران كيرلس سليم بسترس ، الأب من الفاخوري،ص155).

وجاء نصاً في ذلك " ليس احد يعرف ما في الله الا روح الله " (اكو 2: 11)، وكذلك " ما من احد يستطيع ان يقول ان " يسوع رب "الا روح القدس " (اكو 12: 3)

2- الأرثودكس:.

تسمى كنيسهم الكنيسة الشرقية أو اليونانية ، لأن أكثر إتباعها من الروم الشرقيين ومن البلاد الشرقيين، مقرها الأصلي في القسطنطينة وقد فصلت عن الكنيسة الكاثوليكية في عام 1054، وهي الأن تتبع نظام الاكليروس ، ويبدأ من البطريرك وينتهي الى القساوسة ، وإتباع هذه الفرقة منتشرون في الشرق وفي بلاد اليونان ، وروسيا ، وهي مؤلفة الآن من عدة كنائس مستقلة (شلبي ،احمد ،المسيحية ،ص205).

جاءت عقائد هذهِ الفرقة حول(عبد السيد ،القس ابراهيم ، الفروق العقيدية في المذاهب المسيحية ،ص14).

طبيعة السيد المسيح وهي ان للمسيح طبيعة واحدة (الكلمة المتجسدة) وهي الطبيعة الإلهية ، اي اتحاد الطبيعة البشرية مع الطبيعة اللاهوتية (إنجيل يوحنا 17: 21).

" ليكون الجميع واحداً، كما انك انت أيها الأب ، فيّ وانا فيك، ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا ، ليؤمن العالم انك أرسلتني" (إنجيل يوحنا 17: 26).

وايضاً تعتقد هذهِ الفرقة بأن للمسيح مشيئة وإرادة واحدة تبعاً لطبيعته الواحدة ، وكذلك ذهبت الى ان الروح القدس منبثق عن الأب وحده (هو الرب المجي المنبثق من الأب)، يعمل في المؤمنين لتجسديدهم وتقديسهم وإرشادهم بمواهبهم(السعدون ، مانع ، المسيحية (العقيدة والمذاهب والتاريخ)،ص439)

3- البروتستانت:(المعارضون)

كانت النصرانية تتهيأ لإصلاح ديني عام على نطاق واسع تخلصاً من إفراطات الكنيسة منذ القرن الثاني عشر ، فظهرت عدة جماعات في كثير من البلاد المسيحية كلها كانت متأثرة بروح الانشقاق على الكنيسة الرومانية ، ولا سيما في بداية القرن السادس عشر ، حيث ظهرت في ايطاليا حركة عرفت باسم حركة الادب الانساني ، وانتشرت في اغلب مناطق أوربا ، وكانوا يتوقون الى دين أكثر روحانية وإنسانية بعدما شاهدوه من ممارسات الباباوات والكهنة في الكنيسة ، ومن هنا نشأ الانفصال عن كنيسة الكاثوليك وبابا روم (الشيخ :إكمال ، دروس في المسيحية ،مراجعة كمال سلمان ، ص164)

وجاءت هذه الفرقة باسم الإنجيلية ، لأنهم يتبعون الإنجيل دون غيره ، وفهمه بأنفسهم دون الحاجة الى باباوات أو قساوسة ، وهو إتباع القس مارتن لوثر الألماني (1482-1529م) وقد ثار مارتن على تعاليم "البابا" مثل حق الغفران ومنع الصلاة

للموتى ، وقصر سلطان الكنيسة في الوعظ والإرشاد ، ومنع استعمال لغة غير مفهومة في الصلاة ، وأباحوا الزواج لرجال الدين ، ويحرمون اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس، علماً بأن مذهب الارثودكس ومذهب البروتستانت ليس لهم رئيس عام لكنائسهم ، وانتشر هذا المذهب في المانيا وانجلترا، وهولندا ، وسويسرا ، وأمريكا الشمالية(الحصين ، احمد بن عبد العزيز ، النصرانية وما اعتراها من تحريف وتبديل ،ص80).

وهي اخف الفرق النصرانية تقديسا لرجال الكنيسة ولا تعتقد لهم حق الغفران ، ولا تقدس أقوالهم ، وجاءت في تفسرها للتثليث اخف في وثنيته من الفرقتين الأوليتين ، وكانت في نشأتها أميل للتوحيد ، لكنها لم تصمد إمام الضغط النصراني فانغمست في الشرك والكفر(القفاري ، ناصر بن عبد الله ،ناجى بن عبد الكريم العقل ، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، 1992، ص77).

جاءت الفرقة البروتستانتية في عقائدها متبنيه لعقائد الفرقة الكاثوليكية في قولها حول طبيعة المسيح وهي ان للمسيح طبيعتين ومشيئتين ومتميزتين " انا والأب واحد " (يوحنا 10 : 30).

نصه هذا يدل على انه كان يتكلم كاله، وايضاً جاء نصه " إنني منطلق الى ابي وأبيكم والهي وألهكم " (يوحنا 20 :17).

كأنه كان يتكلم كإنسان ، مظهراً بذلك ان الطبيعيتين الإلهية والإنسانية قائمتان كلاهما في شخصه الواحد ، اما حول الروح القدس فهو ايضاً مؤيده في ذلك الكاثوليكية انه منبثق من الأب والابن معاً (بندلي ، كوستي وآخرون ، مدخل الى العقيدة المسيحية ، ص127).

قائمة المصادر والمراجع :-

.1 ابو زهره ، محمد : محاضرات في النصرانية ، دار الفكر العربي ، ط1، د.ت.
2) قنواتي ، الأب جورج شحاتة : المسيحية والحضارة العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.ت.
3) لويمر ، جون : تاريخ الكنيسة عصر الإباء (من القرن الاول حتى السادس ، ط1، دار الثقافة ، القاهرة،2013 .
4) بركات ، محمد غالب : الفرق والمذاهب في الرسالات الثلاث (اليهودية والمسيحية والإسلام)، ط1 ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ،2011.
5) سلطان ، سلطان عبد الحميد : المجامع النصرانية ودورها في تحريف المسيحية ، ط1،الأمانة للطباعة والنشر، 1990.
6) الحصين ، أحمد بن عبد العزيز : النصرانية وما اعتراها من تحريف وتبديل ، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر ، 2011.
موقع ويكيبيديا على الشبكة العالميـــــة للمعلومـــــات (http:// ar.wikedia.org /wiki)
7)السقا ،احمد مجازي : اقانيم النصارى (بيان ونقد)، ط1، مكتبة النافذة ،2006.
8) ما كدويل ،جوش ، وبارت لأرس : حقيقة لاهوت المسيح ، ط2، هيئة الخدمة الروحية وتدريب الشباب للنشر، د.ت.
9)ابن البطريق، افتيشيوس ، المكنى سعيد : التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، 1905.
10)شلبي ، احمد : المسيحية ،ط10، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1998، ص155.
11)الخضيري ،حنا : تاريخ الفكر المسيحي ، دار الثقافة ، القاهرة ،1984..
12) الشيخ ،علي : دروس في المسيحية ،مراجعة : كمال سلمان ،ط1، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، د.ت.
13)فتاح، عرفان عبد الحميد: النصرانية ونشأتها التاريخية وأصول عقائدها، ط1، دار عمار للنشر ، عمان ،2000.
14)الحاج ،محمد : النصرانية من التوحيد الى التثليث ،ط1، دار القلم ، دمشق ،بيروت ،1992،ص185.
15)بركات ،وفاء : موسوعة العلم والمعرفة الحديثة (الأديان)،(الكاثوليك ،الارثودكس ،البروتستانت،الموارثة)، ط1،دار اليوسف ،لبنان ، 2004-2005،مج 3.
16) شلبي ، متولي يوسف : ضواء على المسيحية ، الدار الكويتية للطباعة والنشر ،1968.
17) عبد الله ،ماهر يونان : الطوائف المسيحية في مصر والعالم ،مراجعة :المركز المصري للطباعة ،د.ت
18) دنتسنغر ،بيتر هونرمان : الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها ،ج1،ترجمة :المطران يوحنا منصور ،الأب حنا الفاخوري ،وحقق الترجمة : الأب عادل تيودور ،فوري ،منشورات المكتبة البوليسة ،بيروت ، 2000.
19) الزيلعي ، محمد بن علي أل عمر ،الطائفة الكاثوليكية وأثرها على العالم الإسلامي ،ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية،1432هـ.
20) التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية : عربه عن الطبيعة اللاتينية الأصلية ، المتروبوليت حبيب باشا ، المطران يوحنا منصور ، المطران كيرلس سليم بسترس ، الأب من الفاخوري ، المكتبة البولسية ، لبنان ،د.ت.
21) عبد السيد ،القس ابراهيم : الفروق العقيدية في المذاهب المسيحية ،د.ت.
22) السعدون ، مانع : المسيحية (العقيدة والمذاهب والتاريخ)، ط1،دار الينابيع للنشر والتوزيع ،2010.
23)ألقفاري ، ناصر بن عبد الله ،ناجى بن عبد الكريم العقل : الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة ،ط1،دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض، 1992.

List of sources and references-:

.1Abo Zahra, Muhammad: Lectures or Christianity, Dar Al-Fikr Al-Arabi, First Edition, d.
.2Kanawati, Father George Shehata: Christianity and Arab Civilization, The Arab Foundation for Studies and Publishing, D.T.
.3Lewimer, John: Church History, The Age of the Patriarchs (from the first to the sixth centuries, 1st , ed, Dar Al-Thagafa , Cairo, 2013.
.4Barakat, Muhammed Ghalib: The Differences and Sects in the Three Massages (Judasim , Christianity and Islam), Edition 1, Dar Al-Afaq Al Arabia Cairo, 2011.

.5Sultan, Sultan Abdul Hamid The Christian Councils and their Role in Distorting Christianity, 1st ,Edition, The Secretariat for Printing and Publishing, 1990.
.6Al-Husayn,Ahmad bin Abdul-Aziz, Christianity and its distortion and alteration, Al-Iman Library for Printing and Publishing, 2011. Wikipedia Web site on the World Wide Web for information.. (http:// ar.wikebedia. org/wiki.(
.7Al-Saqqa, Ahmed Hujazi: Aqanim of the Christians (Statement and Criticism), 1st, Edition, Al-window Library, 2006.
.8Maquadwell , josh, and Bart Lars: the truth about the divinity of Christ, 2nd , Spiritual service and training of youth for publication,dt.
.9Ibn Al-Batriq, Ephtichius, the Meccan Saeed: The Collected History of Investigation and Authentication, Jesuit Fathers Press, 1905.
.10Shalaby, Ahmed: Christianity,ed10, the Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1998.
.11Al-khudayri, Hanna: History of Christian Thought, Dar Al-Thaqafa, Cairo, 1984.
.12Sheikh, Ali: Lessons in Christianity Review: Kamal Salman, Ta Al-Mustafa center and Publishing Reply jah.
.13Fattah, Irfan Abdul Hamid : Christianity, its historical origins and the origins of his beliefs repel Ammar Publishing House , Amman 2000.
.14Hajj, Muhammad: Christianity from monotheism to Al-Layth , 1 house Pen Beirut, 1992 .